

دراسة الخطة في رواية «الزمن الموحش» من حيدر حيدر

حديثه متولى*

تاريخ الوصول: ٩٦/٥/١٠

ليلا قاسمي حاجي آبادي**

تاريخ القبول: ٩٦/١٠/٢٢

طاهره چالدره***

الملخص

إستطاع الكتاب في كل عصر عرض مشاكل المجتمع وظروفه في إطار الرواية بما يعبرون عن آرائهم ومكتوباتهم. إن الرواية أداة يستخدمها الكتاب للتعبير عن آرائهم. حيدر حيدر هو أحد من الروائيين السوريين المعاصرين. تعتبر رواية «الزمن الموحش» من القلق لدى كاتب القصة التي قد ظهرت على شكل الرواية. إنه يقوم بتحليل قيم المجتمع وتقليده في رواية «الزمن الموحش» فيتحدث عن إنقطاع العلاقات مع التقاليد الماضية والإقبال على الثقافة الغربية وحضارتها وتقدمها أيضا. إن المقال هذا قد حاول دراسة الخطة والعناصر التي تصنعها في الرواية هذه تركيزا إلى المنهج الإستقرائي-الإستنباطي. خطة القصة نفس برمجة تسير أحداث القصة وفقاً لها. ففي الدراسة هذه لقد قام الكاتب بتحليل عناصر العقدة، الصراع، الإضطراب، الأزمة والحل. تعرض النتائج أن عنصر الصراع الذي يعد من أبرز عناصر الخطة في الرواية، من العناصر المنطقية وكثيرة الإستخدام لرواية «الزمن الموحش». لقد ظهر الصراع الداخلي والإجتماعي أعظم تنوعا من نزاعات الرواية؛ لأن هذه الرواية تعالج أشخاصا مما يهمهم هو القضايا الثقافية والإجتماعية.

الكلمات الدلالية: الرواية، الخطة، الصراع، حيدر حيدر.

* طالبة الدكتوراه، فرع اللغة العربية وآدابها، فرع گرمسار، جامعة آزاد الإسلامية، گرمسار، إيران.

** أستاذة مساعدة، فرع اللغة العربية وآدابها، فرع گرمسار، جامعة آزاد الإسلامية، گرمسار، إيران.

Leila03ghasemi@yahoo.com

*** أستاذة مساعدة، فرع اللغة العربية وآدابها، فرع گرمسار، جامعة آزاد الإسلامية، گرمسار، إيران.

الكاتبة المسؤولة: ليلا قاسمي حاجي آبادي

المقدمة

إن الرواية حديث الكاتب والكلام المنقول منه بصورة أدبية ترتدى ثوبا لغويا و تغير المبادئ كاللغة والشخصيات والزمن والمكان والأحداث. فالرواية تتعلق بالتقنيات كمثل الوصف ونفس القص والحبكة والصراع، وهي كإنتاج فى المسرحيات السينمائية حيث أن هذه الشخصيات فى العرض، تعرض متنازعة تارة ومنفكة تارة أخرى حتى يصل النص إلى نهايته لطيفا دقيقا(مرتاض، ٢٠٠٥: ٣٢).

الخطة من بين العناصر الروائية أهم موقفا وأكبر تأثيرا؛ لأنها تعد خريطة العمل أو رؤوس النصوص أو إطار القصة. إن الخطة لغة نفس الخريطة التى يرسمها المهندسون لبناء المباني و أعمال الإعمار على ورقة ثم يقومون بإعمالها طبقا على هذه الخريطة(معين، ١٣٧١: ٦٢٤).

إن الرواية شرح الحياة فى الحقيقة؛ فإذن خطتها أكثر تعقيدا بالنسبة للقصة القصيرة، أما بناية كل خطة- إما معقدة وإما بسيطة- تتكون من الأقسام الثلاث: الإبتداء والوسط والإنهاء. يبدأ كل خطة بحدث ما فهو يوجد بعدم الموازنة فى موقع. هذا الحدث يتوسع وسط الأمر و يصل إلى ذروته نهاية الأمر(مستور، ١٣٨٦: ١٦). ترتب الخطة العلاقة الموجودة بين الأحداث منطقية. إنها ليس بالترتيب والتوالى فقط بل هى مجموعة من الأحداث والوقائع تتعلق بعضها بعضا بقانون السببية وترتب بنموذج أو بخريطة العمل (ميرصادقى، ١٣٨٠: ٦٢-٦٤).

تنقسم الرواية على أساس الخطة إلى النوعين: متصلة ومنفصلة. فى النوع الأول تتكون القصة وفقا للحوادث المترابطة أى العلة والمعلول وتسير فى خط مستقيم حتى تصل إلى موقعها، ولكن الخطة المنفصلة، القصة فيها بناء على مجموعة من الأحداث المنفصلة تسير وتجرى، والأحداث هذه لا ترتبط بعضهم بعضا وإنما وحدة القصة على بيئة تجرى بها أو على شخصية القصة الأولى(نجم، ١٩٧٩: ٧٣).

إن النهضة الأدبية الحديثة للسوريا تكونت فى ظل الأدب العربى الحديث مع بداية الثورة العربية من المنتصف الثانى للقرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين. فليس بإمكاننا أن نعتبر هذه النهضة كظاهرة جديدة ومنفصلة عن الأدب الذى كان يتعهد إيضاح الفكرة والدعوة إلى الإنقاذ من السيطرة العثمانية من جهة ومواجهة الطموح الغربية من

جهة أخرى (القنطار، ١٩٩٧: ١٥). يرى البعض أن تأريخ إنشاء الرواية السورية وأنواعها يتعلق بالعام ١٩٣٧ (الخطيب، ١٩٧٤: ١٤) وشاكر كمال مصطفى (دون التأريخ: ٢٣) يعتقد أن الرواية السورية قد أنشأت ما بين الحربين العالميتين. لقد أسست الرواية السورية عندما أسست الثورة القومية وفي إطار الأنشطة التي قادها المتفكرون العرب للحيلولة دون غلبة الإستبداد العثماني والإنقاذ من السياسة التركية والمنع عن إزالة ثقافة العرب ولغتهم. ومن الأشخاص الأوائل الذين إهتموا بهذا الفن من الأدب كان فرنسيس مراثس (١٨٣٥-١٨٧٤) المتفكر الإجتماعي السوري الذي طبع روايته بمدينة حلب المعنونة «غابة الحق» سنة ١٨٦٥ (القنطار، ١٩٩٧: ٢٦٨-٢٦٩).

نبذة عن حياة حيدر حيدر

حيدر حيدر هو أحد من القصاص السوريين الذي أبصر النور سنة ١٩٣٦م بالقرية حصين البحر في محافظة طرسوس. تعلم الدروس التمهيديّة الإبتدائية بها ثم إنضم إلى جامعة تربية المعلم بمدينة حلب فاستمر دراسته هناك فتخرج منها سنة ١٩٥٤. بعد مضي العامين من الدراسة قد بزغت ميوله الأدبية وكتب قصصه الأوائل المعنونة «مدارة» فانتشرها لدى مجلة قد طبعت بحلب. هذا النجاح قد حصل عليها حيدر بما شجعه أساتذته في اللغة العربية وأصدقائه (عميري، ١٩٣٦: ٨١).

حياة أدبية لحيدر حيدر

قد اضطرت إلى الفوضى البيئية السياسية في سوريا بداية الخمسينات بما جرت الإتجاهات والأفكار المعارضة للمنظمات والثورات بعد الإستقلال، كما كانت الأجواء السياسية بالمنطقة مضطرة بعد هزيمة عسكرية في فلسطين و تأسيس الكيان الصهيوني. إن حيدر حيدر إختار طريقا فريدا في النضال السياسي مرافقا أصدقائه وزملائه فقاموا به جميعا إلى جانب دراستهم (عميري، ١٩٣٦: ٨٢). إنتقل حيدر إلى دمشق عاصمة سوريا بعدما تخرج من الجامعة والتدريس في حقبة من الزمن. إنه قد بدأ بكتابة القصص والروايات ونشرها في الصحف والجرائد هناك بما أن دمشق كانت لها البيئية الأدبية

الخصبة حيث جمع فيها الأدباء والكتاب أيضا. إن المجلات الأدبية كتب فيها حيدر قصصه الأوائل.

أنشطة حيدر حيدر

أنشأ إتحاد الكتاب العرب بدمشق عام ١٩٦٨م وكان عضواً في مكتبته التنفيذية. غادر دمشق عام ١٩٧٤ وانطلق إلى الجزائر حتى يشارك في الثورة العربية أو الثورة الثقافية. تطرق إلى التدريس عندما بدأ بالكتابة والنشر في الجرائد العربية (المصدر نفسه: ٨٢). في نفس العام هذا عاد إلى دمشق حتى ينصرف عن التعليم ثم هاجر إلى لبنان وشغل في إحدى المجلات كمنقح لغوي. مع بداية حرب لبنان إلتحق بمقاومة فلسطين ليتوحد الكتاب الفلسطينيين في بيروت. ترك بيروت إلى القبرص في بداية الثمانيات وعمل كمدير القسم الثقافي لدى مجلة «الموقف العربي» الأسبوعية ولكن رحلته إلى القبرص كانت قصيرة ولم يمض فيها أكثر من سنتين فرجع إلى لبنان مرة أخرى. بعد ما خرجت المقاومة الفلسطينية من بيروت سنة ١٩٨٢م إثر قمع الإسرائيليين وضغطهم عليها، عاد حيدر إلى القبرص من جديد وأنتخب مدير القسم الثقافي لمجلة «صدى أرض فلسطين». بعد ذلك رجع إلى سوريا وتناول الأعمال الأدبية فترجم بعض القصص باللغات الأجنبية كمثل الألمانية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والنرويجية. يوجد في كتاباته بعض الأعمال كمثل رسائل جامعية للماجستير والدكتوراه من أنحاء الأقطار العربية ومنها من قبرص، تونس، أردن، مصر و سوريا (عميري، ١٤٣٦: ٨٣). حيدر إنطلق إلى الجزائر سنة ١٩٧٠ فاستلهم من الحوادث الجارية فيها وأشار إليها في قصصه (مجلة التعرف على سوريا الثقافية، ١٣٨٨: ٣٧). إن أدب حيدر حيدر لم تؤثر على الثقافة العربية قط بل أثرت على الثقافات الأخرى، كما ترجم بعض قصصه باللغات الألمانية، الإنجليزية، الفرنسية، الإيطالية و النرويجية (مكتبة خالدية، ١٣٩٧).

الأعمال الأدبية لحيدر حيدر

من أهم آثاره «قصة النورس المهاجر» (١٩٦٨)، «الفهد» (١٩٦٨)، «الومض» (١٩٧٠)، «رواية الزمن الموحش» (١٩٧٣)، «قصص الفيضان» (١٩٧٥)، «كبوتهشي» «حياة كبوتهشي»

ونضاله)(١٩٧٥)، «قصص الوعود»(١٩٧٨)، «التموجات»(١٩٨٢)، «وليمة لأعشاب البحر- رواية نشيد الموت» (١٩٨٤)، «مرايا النار، رواية فصل الختام»(١٩٩٢)، «أوراق المنفى شهادات عن أحوال زماننا»(١٩٩٣)، «قصص غسق الآلهة»(١٩٩٥)، «رواية شمس الفجر»(١٩٩٧)(عميرى، ١٤٣٦: ٨٣-٨٤).

رواية الزمن الموحش

«رواية الزمن الموحش» هى رواية قد إنتشر حيدر حيدر عام ١٩٧٣م وجعلها فى الدرجة السابعة من قائمة أكثر من مائة رواية عربية. إنها تجرى بضمير متكلم والراوى هو شخص يذكر خواطر وأحلام فى إطار السير الذهنى المتحرك الفاعل ثم يحافظ على فكرة التجول بين النساء والخمرة. إن هذه الرواية إتجاه حديث فى الرواية العربية. يعرض الكاتب شخصياتها وأفكارها كما هى دون أى تمييز وهذه تقنية يستخدمها الكاتب للتعبير عن المعانى والأحاسيس دون الإهتمام بالمجرى المنطقى أو الاختلاف بين المستويات المختلفة(المصدر نفسه). إن حيدر حيدر يعالج تحليل القيم والتقاليد والسنن الشائعة فى المجتمع ويتحدث عن إنفكاك العلاقات بين السنن الماضية أولاً، ثم عن إقبال إلى ثقافة العالم الغربى وحضارته وتقدمه ثانياً. هو يأتى بشخصيتين مثقفين أى "رانى وسامر" اللذان يتعلقان بالقرية وهما مثقفان يرغبان فى الثقافة والحضارة الغربية. على كل حال، إن الشخصيتين المثقفتين فى الرواية تحبان الثقافة الغربية وكانتا متيمتين لقيمها. إنهما يقصدان خلق مجتمع حديث بناء على تلك القيم ولكن لا يعرفان كيف يقومان بتحويل المجتمع، وتغييرها ثم كيف يسوقانه نحو الثورة وهذا هو نقص فكرتهما الثورية لدى هاتين الشخصيتين. على سبيل المثال، "رانى" يعتقد إن طريق العثور على تغيير المجتمع هو تحرير البشر النفسى ثم التحرير الإقتصادى بينما "سامر" يعتقد على عكس "رانى" تماماً ويرى معيشة الإنسان المالية أول خطوة فى سبيل النيل إلى التغيير ثم التحرير النفسى.

حول الكاتب الذى يقوم المقال هذا بدراسة روايته وكيفية كتابته إنما يوجد العمل

التالى:

«البنية الشخصية في رواية وليمة لأعشاب البحر لحيدر حيدر» من صباح عميرى
ورضا معرّف، قد كتب عام ٢٠١٥ في جامعة محمد خيضر بسكرة.
حاولت الدراسة هذه إجابة الأسئلة:
كيف ظهرت العناصر البناءة للخطة في «رواية الزمن الموحش»؟ وأى منها أبرز
وأفضل؟

البحث الرئيسى للدراسة

العقدة

العقدة تعنى تشكيل القوى المتعارضة فى الرواية حيث تواجه البطل للمشاكل
(سبزيان وكزازى، ١٣٨٨: ١٠٩). تظهر الظروف الصعبة فى العقدة بما تختلط الأحداث
فتنقلب السير الرئيسى للخطة (ولك، ١٣٨٢: ٤٦٦)؛ بعبارة أخرى، لتكن العقد الموجودة
فى حياة الشخصيات- وهى تنزعجها- نتاجا لمزج الخطة الدقيق (بسط القصة) والأحداث
(وقائع حياة الشخصيات) (بيشاب، ١٣٧٤: ٣٣٣). هذا وإن الكاتب ينشئ لدى بداية الخطة
عقدة فى الرواية توجد فيها حالات غامضة فمن نتاجها صراع الشخصيات.

تحدث العقدة فى «رواية الزمن الموحش» بعدما ينطلق رانى مرافقا أمينه ومنى من
دمشق إلى الشام فيتعرف على سامر البدوى هناك ويبقون معا فى بيت مسرور وزوجته
فى الشام، ثم يدخل بيروت أيوب السرحان ووائل الأسدى- الشخصية العسكرية للرواية-
مع هدى. فنرى عقدة الرواية عند دخولهم بيروت لأن بيروت وسكانها والثقافة الغربية
كانت دون ظنهم بها:

«العالم الذى تصوره كاملاً منسجماً، شارفت فوضىء على الاكتمال. لقد بدأ أولى
انهياراته. كل ما حيك خلال العمر من نسيج العنكبوت فى سقف المغارة، ينقطع الآن
تحت أشعة الشمس المتسللة من الفجوات: باطل. باطل الله والإنسان وكل ما على أديم
هذه الأرض من أباطيل.

عصور الضوء رانى متى تقبل؟

عندما ينبثق الدم أكثر.

أما كفانا ما أهرق العربى من دماء؟

الدم الآن مستقبل العربي.

درب طويل وعر. العالم ظلام. صمت الظلام يمزقه أنين مجموعات تتناكب. الطريق بلا نهاية ينحدر كأنه شق عميق يخترق الأرض من القطب إلى القطب. جموع مهدودة بالظماً والتعب. فوق الراحات توايبت قتلى عارية من أكفانها. لا أحد يعرف إلى أين تمضى والذين يعبرون الوعر لا يعرف أحدهم الآخر. لا يسمع أحدهم الآخر، ضمهم المنحدر وهذا الليل لكأنهم آثمون مأخذون بذنوب لا يذكرونها. الأحياء والأموات معاً فى ليل عايق بالأنين ورائحة البخور. أحد ما لا يسأل الآخر إلى أين يمضى» (حيدر، ١٩٩٣: ٢٥٥).

«رواية الزمن الموحش» هى تصوير النضال لدى الإنسان العربى لمعارضة سنن مجتمعه الإجتماعية والإنصراف إلى الثقافة الغربية. إنها رواية عن تنازع البقاء والأحداث والصراعات التى تتعلق بالبشر الذى أصيب بالمشاكل بدلا عن الحصول على الحرية فلم ينتفعوا بأقل ما يمكن من الإمكانيات.

الصراع

الصراع الذاتى لكل قصة ولكل عمل هو روائى. الصراع أى الإشتباك بين الفريقين من القوى وهو يبتدأ من مكان (العقدة) فى بداية الرواية وينتهى من مكان آخر (حل العقدة) فى نهاية تلك الرواية. بعبارة أدق، كلما يوجد الصراع، توجد الرواية فإذا ينتهى الصراع، تنتهى الرواية (سنابور، ١٣٨٣: ٢٧-٣٠). يمثل الصراع معارضة الرأيين أو القوتين أو الشخصيتين يمكن أن تكون كنزاع الإنسان على وجه الإنسان أو الإنسان تجاه الطبيعة أو الإنسان أمام نفسه (برين، ١٣٧٨: ٢٢). يتشكل الصراع من نزاع شخصيات الرواية ومعارضتها. الخطة تتعامل الصراع؛ أى يخلق صراع الرواية من تعامل الشخصية أو الشخصيات الرئيسية وتعامل الشخصيات المعارضة (ميرصادقى، ١٣٨٠: ٧١).

شخصيات «رواية الزمن الموحش» تصل إلى الصراع والمعارضة العظيمة لأنها تناضل عناصر كداخلياتها والقوانين الإجتماعية والفكرة الخاصة. يمكن لنا تقسيم صراعات رواية الزمن الموحش إلى أنواع مختلفة ومنها: الداخلية، الكلامية، الجسمية، الإجتماعية والطبيعية.

نستطيع الإشارة إلى بعض الصراعات الداخلية لهذه الرواية:

الصراع الداخلي

فيما يختص بالصراع الداخلي يمكن القول: إن الصراعات تتشكل داخل الشخصية من حين والمعارضات النفسية بين القوتين تتكون في ذات الإنسان (رضايي، ١٣٨٢: ٦٢). من دلائل روعة رواية حيدر حيدر وجمالها الصراعات الداخلية المتعددة بين الشخصيات الرئيسية والفرعية بعضها ببعض. من الصراعات الداخلية في الرواية يجدر الإشارة إلى معارضات راني الداخلية في بداية الرواية:

«لقد رحلت. غابت كحلم هاجس النفس في ليلة صافية، ولم يبق غير الطيوف والتهويمات تهتز وتهتز مثل زلزال عميق يرجّ الأعوار السحيقة فترتعش الذرات الباطنية. التي فتتها السافي الحزين عبر فصول النفس.

هل كانت حقيقة؟ هل كانت وهما؟ هل كانت ريحاً؟ هل وجدت بأبعاد مادية أم أنّ الذاكرة هي التي خلقتها ولونتها؟ أم أنّها كانت مزيجاً من الحلم والحضور والرمز؟» (حيدر، ١٩٩٣: ١٠).

للإدراك بالصراعات الداخلية لشخصيات رواية الزمن الموحش تدفع الذهن الباحث للمتلقي كي يبحث عن أحداث الرواية في مستويات تحتية منها فتخرج الرواية بهذا البحث. والآخر من الصراع الداخلي لشخصية راني يحدث له في نهاية الرواية وهو هيامه في نهايتها؛ لأن هذه الهجرة لا يبقى له إلا اليأس والهيام والحسرة:

«هي ذى دمشق للمرة المليون، وأنت التائه في دروبها المتعشبة. عن أي شيء تبحث وإلى أين؟ ودمشق في الذهن، غبطة سارحة كبردى في مواسم الفيض، وفي التاريخ حجر صلب، رُسمت عليه فاتحة يمسحها المطر في الشتاء القاسية» (المصدر نفسه: ٢٥).

الصراعات الداخلية التي تواجهها شخصيات الرواية تسببها الهيام وإنكار الذات في البلاد الأوروبية. إن حنينها تجاه وطنهم أي دمشق كان يظهر أعمق صراعاتها الداخلية.

الصراع الكلامي (اللفظي)

لسنا نواجه الصراعات الداخلية لشخصيات الرواية قط بل هي ذات خلفية للصراعات الكلامية؛ لأن شخصيات القصة على معتقدات واحدة في بداية الرواية ولكنها إذا لم تجد أهدافها كما تشاء تتبدل فكرتهم الواحدة إلى التحطيم والجدال. جاء في شرح الصراع

كذلك: «معارضة القوتين أو البشريين التي تدمر أساس القصة وتسوق الرواية إلى ذورتها أو أزمتهما طبعاً» (ميرصادقي، ١٣٧٩: ٢٣).

ومن هذه الصراعات:

«السناتور منحيم قال: «كنا نتقدم في حيفا كسكين في قرص من الزبدة».

تبتسم: وسكين مسرور كيف تقدمت في عنق ديانا؟ شجرة الحور وطلقة سامر كيف اخترقنا الخاصرة؟

سنبداً من جديد وبطريقة مختلفة مني!

هشمني العشاق الكذبة. إلى الجحيم هذه السلالة» (حيدر، ١٩٩٣: ٢٨٠).

فإذن يمكن لأحاديث الشخصيات يوجد فيها نوع من الصراع كى ينتهي إلى الذروة، أن نسميه بالصراع الداخلي. إن هذا الصراع لا يقود إلى الصراع الجسمي:

«سألته: أيعار مسرور؟

فردت هامسة: من الطير إذا عبر فوقى!

أخاف إنه يغار مني؟

كان مسرور يبدو فرحاً بهذه اللعبة. لم يكن يصدق أنه اصطاد سمكة رائعة وإن هذه السمكة له وحده وإنها هنا في اناء تحت بصره.

وإذ دخل جبهته: غازلت ديانا في غيابك ببلاهة مبتسمة يرد: خذ حريتك. أعرفها أكثر منك لا تعذب نفسك. نصيحة أخ لأخيه لا تعلق.

لكنك تتركها وحيدة وأنا أتى في غيابك.

يا جبل ما يهزك ريح.

نمشى ساعات في الليل وأنت غائب.

تسرد لى كل شيء» (حيدر، ١٩٩٣: ١٩٩-١٩٨).

تحدث الصراعات الكلامية للرواية الأكثر في الفصول الأخيرة منها عندما تلاحظ تلك الشخصيات أهدافها دون أى فائدة وهم الذين لا يجدون من رحلتهم أى ثمرة ونتيجة إلا اليأس والضلال؛ لأن الفصول الأوائل لشخصيات الرواية كانت ساعية لأهدافها ولم تكن لديها من الأهداف إلا اللهو واللعب.

الصراع الجسمي

إن الصراع الجسمي من الصراعات الأخرى الموجودة في الرواية. هذا الصراع يوقع في القصة عندما لا تحصل شخصياتها على أهدافها. المعارضة بين الشخصيتين تسبب الصراع الداخلي، وهنا قد أدّى الصراع الجسمي في نهاية الرواية إلى إثارة العواطف والأحاسيس فيها:

«و في البيت المعزول في ضواحي دمر تمزق لحم هدى، بعد أن مزق بكارتها. بالقبضة الوحشية والأظافر والأسنان، هشم لحمها العارى، وفوق البلاط ضوجعت وهي عارية. جرح ثديها وامتنص دمه ثم حملها إلى ضفة النهر وبين الأعشاب مورست محاولة القتل والمضاجعة. وكان معه زجاجة خمر. فوق الأعشاب حاول حرقها فصرخت وتوسلت. كمّ فمها وضغط. واستثير فضاجعها، وإذا حاولت أن تهرب أمسك بها، وحاول خنقها فصرخت بأنين إنسان يرفض أن يموت» (حيدر، ١٩٩٣: ٢٤٦).

نرى الصراعات الجسمية الضئيلة في «رواية الزمن الموحش» وإنما هي في نهاية الرواية لدى ذروة اليأس. هذا الصراع يجرى بين هدى؛ شخصية أنثى وبين شخصية شريرة للرواية والصراع هذا يظهر شخصيات القصة فقدت جنسيتها بالتغرب فعاقبتها التهلكة بما ليست لها الجنسية.

الصراع الإجتماعي

إن الصراع الإجتماعي في الرواية هذه من مواضيعها الرئيسية؛ لأن الكاتب يهدف من كتابتها عرض هذا الصراع. إن المواضيع التي تعرض فيها هي إجتماعية بحتة كمثّل الكفاح تجاه قوانين المجتمع ومغادرة قيم المجتمع و المبادئ الإجتماعية المسلطة عليها. أول معارضة إجتماعية للرواية يظهر لدى شخصية رانى فيتصور مجتمعه متخلفا فالسبيل للنيل إلى التقدم و الحرية هو الإنصراف إلى البلدان الغربية:

«مُد نال شهادته الثانوية فقدَ بيته وهاجر حتّى الأصدقاء والمدن ظلوا غرباء. وقليل من الأمان نما في نفسه، وقليل من صحابه ركن، واحتوته المدن الغربية، لكن دمشق ظلت عشيقته السرية التي لا يطالها. كانت موئل حكاياته القديمة، والمدار الذي يصحبه بعيداً عن وطن طفولته بعد أن ماتت أمه وانطوى أبوه في تراب الذاكرة» (حيدر، ١٩٩٣: ٢٨).

«وتترأى في زوايا دمشق الميته، مجموعة من الاستثناءات قُطعت أسبابها. في محراب التاريخ انزوت ردهاً من الزمن، بعد أن نسيها الله والعالم. تعيش في العتم بقوانين خاصة استنتتها احتجاجاً على قوانين زمن العرب الجائرة، وبعد أن باشرت شمس الفرحة والحرية بالغياب.

من بين كل فاقدى الذاكرة، حلمت برجل لا ينسى. يخرج من كهف التاريخ ومعه سيف وكتاب جديد؛ يضرب ويبشر ولا يعرف الرحمة. يعطى الفرحة للحزاني، والخبز للجياع، وينشر رايات الحرية فوق من لم يسقط تحت نطق السيف» (المصدر نفسه: ١٣٠).
إن في الصراع الإجتماعي لشخصيات الرواية يلاحظ عندها إنكار الذات فتحقر مجتمعتها تحقيراً وتناضل تقاليدته وسننه كلها بينما ترى الثقافة الغربية حديثة متقدمة تخطو نحو علو الإنسان.

الصراع الطبيعي

إن الكاتب يوظف من العناصر الطبيعية في روايته لمكافحة السنن القديمة. «صحراء لا يحدها البصر، تلوح على شاشة الذاكرة. ظلال قديمة من أزمنة غبرت. تأتي حادة في صورها التي ترتسم، ومتوحشة. لم تكن هكذا في الكتب. كحكايات خرافية فيما مضى كنت تتذكرها. لماذا تعود الآن بهذا النبض المتوحش. كالومض تمر عبر عجاج رمادى داخله فرسان يمتطون سهوات خيول رمادية وقرمزية وصهب. الآن تندمج الطلقات بصوت الصهيل، وحركة السيارات الجامحة فوق الأرصفة تشبه وثوب الخيل وانغراس حوافرها في الصدور التي تتقصف، فتموت صرختها مع الدم المعجون بالغبار. الريح القاسية نفسها تسقط رايات وترفع أخرى، والرمل الأعمى يدرج بين برائنه التاريخ والقتلى الذين بدأوا مصلوبي على أرض الصحراء، وغير مميزين تماماً» (حيدر، ١٩٩٣: ٢٨١).

عنصر الصراع هو من العناصر البارزة المنطقية وكثيرة الإستخدام للخطة في الرواية. الصراع الداخلى وكذلك الإجتماعى أكثر توظيفاً في الرواية هذه لأنها داخلية إجتماعية ولكن الطبيعي هو أقل الصراعات إستخداماً لأن الرواية تشمل على الإنسان الذى جعلته القضايا الثقافية والإجتماعية قلقاً. والصراعات الجسمية بين الشخصيات لا توظف كثيرة لأن الشخصيات فى بداية الرواية مجتمعة على فكرة واحدة وذات وجهات النظر المتشابهة

وبعد ذلك مع ما يحدث التغيير والتحويل للأهداف فى نهاية الرواية يظهر الصراع الجسمى بصورة قصيرة جدا.

الإضطراب

يدفع القارئ الشك والإنتظار فى خطة الرواية حتى يسأل نفسه «ماذا سيحدث فيما بعد؟» أو «كيف ستنتهى القصة؟» فيستمر قراءة الرواية. هناك طريقتان للشك والإنتظار: ١- عرض السؤال ٢- ترك البطل لحاله. إن العنصر الآخر للقصة القصيرة الذى ذات صلة ضيقة بالشك والإنتظار هو عنصر «الإعجاب». يقاس إعجاب الرواية من فجائية الأحداث الموجودة فيها(برين، ١٣٧٨: ٢٩-٣٦). الإضطراب حالة يخلقها الكاتب فى روايته للأحداث التى تكون على وشك التكوين والتشكيل، ويجعل القارئ مشتاقا للقراءة وباحثا عن إستمرار الرواية فيثير إعجابه(ميرصادقى، ١٣٨٠: ٧٦). قد سمي عنصر الشك والإنتظار بالأندروا وهو يعنى الهيام والحيران فيصطلح بالمسرحية والرواية حالة الإنتظار والبطالة فالقارئ يصيب بها نهاية الرواية(داد، ١٣٨٧: ١٢٥).

إن الإضطراب أو الإنتظار فى رواية حيدر حيدر ذات أهمية بالغة لأنه ينشئ رغبة فى القارئ كى يستمر قراءتها. قد إستخدم حيدر حيدر من هذا الأسلوب حاذقا بارعا. يجرى الإضطراب فى العقدة بالنسبة للشخصية الرئيسية للرواية؛ رانى، إذا هو فى الهيام وعدم المعرفة لذهابه إلى دمشق أو إلى بيروت وكذلك حصوله على الإتضاح الفكرى: «لكنه فى الظلمة يضع قدماً، وفى النور يضع أخرى. وهو فى المتاهة. جسده فى العصر لكن نفسه تنتمى إلى القرون المنحدرة. إنه ينوس بين الله والاشتراكية. وهذه الأرض لماذا لا يحتاجها طوفان لا ينجو منه إلّا رجل وامرأة بلدان العربى المعاصر؟»(حيدر، ١٣٩٣: ١٣٠).

إن الهيام يخلق الإضطراب فى نفس القارئ ويدفع قلقه أيضا بصورة مثيرة للإعجاب ويدعوه لمتابعة مصير رانى والأخرى من شخصيات الرواية بفرغ الصبر. لم نر إضطراب الرواية فى وسطها قط بل نجده من بدايتها فى نطاق أسئلة تتشكل فى ذهن الراوى تظهر الحالة هذه فالراوى يتحدث عنها هكذا:

هل كانت حقيقة؟ هل كانت وهما؟ هل وجدت بأبعاد مادية أم إنّ الذاكرة هي التي خلقتها ولونتها؟ أم أنّها كانت مزيجاً من الحلم والحضور والرمز؟ (المصدر نفسه: ١٠).
يزيد الكاتب الرواية من البداية إضطراباً بما يطرح كمثل هذه الأسئلة التي ليست إجابتها في متناول يده. فيجعل القارئ في الحيرة والتحمس والإنتظار بصورة حاذقة ماهرة وهو يريد متابعة الرواية بفارغ الصبر.

الأزمة

الأزمة في إطار مصطلح أدبي تسمى بلحظة في الرواية أو المسرحية حتى يصل الصراع إلى غايته ويؤدى إلى أخذ القرار (داد، ١٣٨٧: ٤٦)، وهي لحظة تواجه قوات متعارضة لآخر مرة وتسوق القضية الروائية إلى ذروتها فتحول حياة شخصية الرواية أو شخصياتها فتنشئ فيها التغيير الحاسم في سير الرواية الرئيسي (ميرصادقى، ١٣٨٦: ٧٦)؛ وبعبارة أخرى إن أزمة الرواية هي لحظة أو حقبة زمنية يقع فيها التغيير الحاسم للرواية (يونسى، ١٣٨٤: ٣٤٨). تسمى أزمة الرواية بالمغاللة وهي عبارة عن مواجهة القارئ بحالة أو حدث فجأة ودون أى تكهن أيضاً. يظهر هذا العنصر من حين بصورة نحن نتوقع وقوعه ولكن يرافقه الإعجاب والحيرة وكذلك من حين آخر يرسم بشكل غير الأسلوب الأول أى ليس متوقعا (البستاني، ١٤٠٩: ١٧١؛ يونسى، ١٣٨٤: ٣٤٩). في رواية حيدر حيدر يغافل القارئ عن طريق الأزمات التي تحدث خلال الرواية لأنه يواجه بظروف فجائية غير متوقعة:

«وفى البيت المعزول فى ضواحي دمر تمزق لحم هدى، بعد أن مزق بكارتها. بالقبضة الوحشية والأظافر والأسنان، هشم لحمها العارى، وفوق البلاط ضوجعت وهى عارية. جرح ثديها وامتص دمه ثم حملها إلى ضفة النهر وبين الأعشاب مورست محاولة القتل والمضاجعة. وكان معه زجاجة خمر. فوق الأعشاب حاول حرقها فصرخت وتوسلت. كمّ فمها وضغط. واستثير فضاجعها، وإذ حاولت أن تهرب أمسك بها، وحاول خنقها فصرخت بأنين إنسان يرفض أن يموت» (حيدر، ١٩٩٣: ٢٤٦).

الأزمة الغالبة للرواية كانت حدثاً قد وقع لهدى من الشخصيات الفرعية للرواية. الكاتب يبادر إلى شرح الوقائع الجزئية للشخصيات فى الرواية خلال ثلاثمائة صفحة فتتكون أزمة جديدة فى الرواية. كلما يعرض كل مشهد للشخصيات، حتى تضع القارئ مشتاقاً لإستمرار

قراءتها وفهم غايتها إلى زمن حل العقدة. كثرت لحظات الأزمات فى مجموعة الرواية. الوقائع التى تواجهها شخصيات الرواية مملوءة بالأزمات فبعضها مع المغافلة كقرار رانى إذا إتخذة للهجرة فلها مبدأ المغافلة:

«فى تلك الليلة فاجأتنى بأنها سترحل بعد أيام، تاركة دمشق نحو مكان اعتبرته أحد أسرارها الخاصة، ولكنها وصفته بأنه مريح وعذب ولن يكون مملأً على أية حال» (المصدر نفسه: ٩٩).

إن غاية الأزمة تتكون فى أذهان الشخصيات كلها والأسئلة التى تصل إليها فهذا العنصر قد أستخدم فى الرواية بكل حذاقة حتى يثير إعجاب القارئ لحل العقدة. الرواية هذه قد جاءت بملف متعارض متناقض؛ يبدو من جهة أن النص يتقدم نحو حل حاسم نهائى ومن جهة يتخلف. فالرواية ذات أقسام مختلفة غير منسقة وترتيبها غير منطقي.

الذروة

الذروة هى نقطة بالغة تشمل على غاية التعقيد والعقدة والغموض لأحداث الرواية. بالنسبة لـ«رواية الزمن الموحش» يجب القول يصعب أن نجد الذروة لأنها على أساس السير الذهنى المتحرك الفاعل.

«الطريق نحو دمر- بيروت مفتوح ومشجر، يخلف شعوراً بالانطلاق والهرب. على جانبه الأيسر بردى داخل أبدية ثابتة بين ظلال الحور والصفاف. وفى جانب الأيمن قاسيون العارى. وراءنا دمشق التى تعرت لكل الغرباء وظلّت دمشق. والذين سموهم الهكسوس الجدد ما زالوا مقيمين فيها. همجيون وخطاة، لكنهم يبدون أكثر انغراساً فى جسد الزمن الدمشقى» (حيدر، ١٩٩٣: ١٥١-١٥٢).

يمكن إحصاء ذروة الرواية عندما تدخل الشخصيات بيروت وهناك مفر وحرية لها بينما تتصور هذه الشخصيات إنها خالية فارغة.

حل العقدة

حل العقدة يعنى إنه «يتبين حل الرواية» (قطب، ١٣٥٩: ١٥٩) وهو حدث أو أحداث يعثر عليها فى متابعة خطة الرواية وهو حل كل تعقيدات الخطة فى نهاية الرواية أو

المسرحية(ميرصادقى، ١٣٧٧: ٢٣٠)؛ بعبارة أخرى، حل العقدة هي نتيجة الكشف عن الأسرار، إزالة سوء الظن، وغاية الإنتظار. ففي هذا الأمر يحدد مصير الشخصية أو شخصيات الرواية وعاقبتها(ميرصادقى، ١٣٨٠: ٢٩٧). ليس أى من المبادئ الخاصة في هذا المجال إلا مبدأ واحد وهو إنتهاء الرواية مبكرا عندما وصلت إلى الذروة؛ لأن أى رخوة وتأخير فى هذه النقطة لا يؤدي إلى نتاج إلا تضييع الرواية(سليمانى، ١٣٨٣: ١٧٣). فى جملة واحدة إن حل العقدة هو حل أزمة الرواية ورفع غموضياتها خاصة عقد نقطة الذروة(بى نياز، ١٣٩٢: ٣٩).

«رواية الزمن الموحش» التى هى من الروايات الحديثة لا تحتوى على بداية ونهاية منسقة منظمة بل كل شىء فيها ممزوجة وغير مرتبة، فالقارئ بحذاقته عليه كشف الستار عن عناصر الرواية كلها. إن الكاتب يبدأ كشف الأسرار وإيضاح الغموضيات وتحديد مصير الشخصيات بعدما يحل العقد المختلفة وينشئ الصراعات والإضطرابات والأزمات لروايته. يحدث حل القصة إذا تصل شخصيات الرواية إلى بيروت فلم تجدها كما كانت تصورها: «العالم الذى تصورته كاملاً منسجماً، شارفت فوضىء على الاكتمال. لقد بدأ أولى انهياراته. كل ما حيك خلال العمر من نسيج العنكبوت فى سقف المغارة، ينقطع الآن تحت أشعة الشمس المتسللة من الفجوات: باطل. باطل الله والإنسان وكل ما على أديم هذه الأرض من أباطيل.

عصور الضوء رانى متى تقبل؟

عندما ينبثق الدم أكثر.

أما كفانا ما أهرق العربى من دماء؟

الدم الآن مستقبل العربى.

درب طويل وعر. العالم ظلام. صمت الظلام يمزقه أنين مجموعات تتناكب. الطريق بلا نهاية ينحدر كأنه شق عميق يخترق الأرض من القطب إلى القطب. جموع مهدودة بالظماً والتعب. فوق الراحات توابيت قتلى عارية من أكفانها. لا أحد يعرف إلى أين تمضى والذين يعبرون الوعر لا يعرف أحدهم الآخر. لا يسمع أحدهم الآخر، ضمهم المنحدر وهذا الليل لكنهم آثمون مأخذون بذنوب لا يذكرونها. الأحياء والأموات معاً فى ليل عايق بالأنين ورائحة البخور. أحد ما لا يسأل الآخر إلى أين يمضى»(حيدر، ١٩٩٣: ٢٥٥).

إن القارئ يصاب بعدم التركيز طوال قراءته الرواية هذه وتوقعاته تتبدل وتتحول خلال الرواية فليس مما يحصل عليه طوال القراءة مكتسبات ثابتة محددة بل هي مجموعة من وجهات النظر. يرفع الكاتب في قسم حل العقد النقاط الغامضة من روايته ويبدأ تحديد مصير الشخصيات فيها:

المدينة دوى. والنفس تحمل الجنازة مرتقية بها نحو قاسيون. أمرّ على منازلهم ومرافقهم ممراتهم. تحت الأشجار، فوق الحجارة، حاملاً عقب الصحاب الذين تحدثوا عن منى وما عرفوا سرّها. صحابي الذين أحببت. أحبابي الذين تاهوا في الصحارى بعد أن فقدوا ذاكرتهم فالتقطها في الغفلة دمشق، وما بكت عليهم. وتنهمر الطلقات فأحسّها تمرق في جدار جمجمتى. أبرياء آخرون يهوون في المنحدر العميق، العميق.

«لم ينته الزمن و روح البدوى سارية فى الريح والنسل». صدى صوت خفى قادم من عصرة الأرض الداخلية.

ويتوقف ناى رانى عن النشج، يتوقف الرقص، ثم يطل فوق جسد ديانا المطعون» (حيدر، ١٩٩٣: ٢٨٣).

هنا نرى إن حل العقدة نتاج عن موقع وموقف شخصيات الرواية الغامض؛ الشخصيات التي إنما حصلت على الموت بدلا عن العثور على الحرية فى بيروت. لم يختص حيدر حيدر من روايته لحل العقدة إلا القليل منها. وقع حل العقدة فى الرواية إذا دخلت الشخصيات بيروت حتى وجدت غايتها.

نتيجة البحث

«رواية الزمن الموحش» هى تصوير النضال لدى الإنسان العربى لمعارضة سنن مجتمعه الإجتماعية والإنصراف إلى الثقافة الغربية. إنها رواية عن تنازع البقاء والأحداث والصراعات التى تتعلق بالبشر الذى أصيب بالمشاكل بدلا عن الحصول على الحرية فلم ينتفعوا بأقل ما يمكن من الإمكانيات. تحدث العقدة فى «رواية الزمن الموحش» بعدما ينطلق رانى مرافقا أمينه ومنى من دمشق إلى الشام فيتعرف على سامر البدوى هناك ويبقون معا فى بيت مسرور وزوجته فى الشام، ثم يدخل بيروت أيوب السرحان ووائل الأسدى - الشخصية العسكرية للرواية- مع هدى. فنرى عقدة الرواية عند دخولهم بيروت

لأنها وسكانها والثقافة الغربية كانت دون ظنهم بها. شخصيات «رواية الزمن الموحش» تصل إلى الصراع الكبير والمعارضة العظيمة لأنها تناضل عناصر كداخلياتها والقوانين الإجتماعية والفكرة الخاصة. وفقا للمجادلات الكثيرة في الرواية يمكن لنا تقسيم صراعات «رواية الزمن الموحش» إلى أنواع مختلفة ومنها: الداخلية، الكلامية، الجسمية، الإجتماعية والطبيعية.

من الصراعات الداخلية في الرواية يجدر الإشارة إلى معارضا رانى الداخلية في بداية الرواية. والآخر من الصراع الداخلى لشخصية رانى يحدث له في نهاية الرواية وهو هيامه في نهايتها؛ لأن هذه الهجرة لا تبقى له إلا اليأس والهيام والحسرة. تحدث الصراعات الكلامية للرواية الأكثر في الفصول الأخيرة منها عندما تلاحظ تلك الشخصيات أهدافها دون أى فائدة وهم الذين لا يجدون من رحلتهم أى ثمرة ونتيجة إلا اليأس والضلال؛ لأن الفصول الأوائل لشخصيات الرواية كانت ساعية لأهدافها ولم تكن لديها من الأهداف إلا اللهو واللعب. نرى الصراعات الجسمية الضئيلة في «رواية الزمن الموحش» وإنما هى فى نهاية الرواية لدى ذروة اليأس. هذا الصراع يجرى بين هدى؛ شخصية أنثى وبين شخصية شريرة للرواية والصراع هذا يظهر شخصيات القصة فقدت جنسيتها بالتغرب فعاقبتها التهلكة بما ليست لها الجنسية. إن فى الصراع الإجتماعى لشخصيات الرواية يلاحظ عندها إنكار الذات فتحقر مجتمعا تحقيرا وتناضل تقاليد وسنن كلها بينما ترى الثقافة الغربية حديثة متقدمة تخطو نحو تعالى الإنسان. عنصر الصراع هو من العناصر البارزة المنطقية وكثيرة الإستخدام للخطة فى الرواية. الصراع الداخلى وكذلك الإجتماعى أكثر توظيفا فى الرواية هذه لأنها داخلية إجتماعية ولكن الصراع الطبيعى هو أقل الصراعات إستخداما لأن الرواية تشمل على الإنسان الذى جعلته القضايا الثقافية والإجتماعية قلعا. إن الصراعات الجسمية بين الشخصيات لا توظف كثيرة لأن الشخصيات فى بداية الرواية مجتمعة على فكرة واحدة وذات وجهات النظر المتشابه وبعد ذلك مع ما يحدث التغيير والتحويل للأهداف فى نهاية الرواية يظهر الصراع الجسمى بصورة قصيرة جدا.

إن الإضطراب أو الإنتظار فى رواية حيدر حيدر ذات أهمية بالغة لأنه ينشئ رغبة فى القارئ كى يستمر قراءتها. قد إستخدم حيدر حيدر من هذا الأسلوب حاذقا بارعا. يجرى الإضطراب فى العقدة بالنسبة للشخصية الرئيسية للرواية؛ رانى، إذا هو فى الهيام وعدم

المعرفة لذهابه إلى دمشق أو إلى بيروت وكذلك حصوله على الإيضاح الفكري. الأزمة الغالبة للرواية كانت حدثاً قد وقع لهدى من الشخصيات الفرعية للرواية. الكاتب يبادر إلى شرح الوقائع الجزئية للشخصيات في الرواية خلال ثلاثمئة صفحة فتتكون أزمة جديدة في الرواية كلما يعرض كل مشهد للشخصيات، حتى تضع القارئ مشتاقاً لإستمرار قراءتها وفهم غايتها إلى زمن حل العقدة.

كثرت لحظات الأزمات في مجموعة الرواية. الوقائع التي تواجهها شخصيات الرواية مملوءة بالأزمات فبعضها مع المغافلة كقرار راني إذا إتخذة للمهاجرة فلها مبدأ المغافلة. يمكن إحصاء ذروة الرواية عندما تدخل الشخصيات بيروت وهناك مفر وحرية لها بينما تتصور هذه الشخصيات أنها خالية فارغة. لم يختص حيدر حيدر من روايته لحل العقدة إلا القليل منها. وقع حل العقدة في الرواية إذا دخلت الشخصيات بيروت حتى وجدت غايتها.



المصادر والمراجع

- البستاني، محمود. ١٤٠٩ق، دراسات فنية في قصص القرآن، مشهد: العتبة الرضوية المقدسة.
- بيشاب، لئونارد. ١٣٧٤ش، دروس في كتابة القصص، ترجمة محسن سليمان، طهران: نشر زلال.
- بي نياز، فتح الله. ١٣٩٢ش، توطئة لكتابة القصص في علم الرواية، الطبعة الرابعة، طهران: افراز.
- برين، لارنس. ١٣٧٨ش، علم النفس للشخصية (الرأى والدراسة)، ترجمة جوادى وكديور، الطبعة الثانية، طهران: منظمة رسا للخدمات الثقافية.
- حيدر، حيدر. ١٩٩٣م، الزمن الموحش، بيروت: دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخطيب، حسام. ١٩٧٤م، سبل المؤثرات الأجنبية وأشكالها في القصة السورية. داد، سيما. ١٣٨٧ش، معجم المصطلحات الأدبية، طهران: مرواريد.
- رضائي، عربعلی. ١٣٨٢ش، المفردات الوصفية للأدب، طهران: المعجم المعاصر.
- سبزيان، سعيد وميرجلال الدين كزازی. ١٣٨٨ش، معجم النقد الأدبي وآرائه (مفردات أدبية وأقسام متعلقة)، طهران: مرواريد.
- سليمانی، محسن. ١٣٨٣ش، فن كتابة القصة، الطبعة الرابعة، طهران: أمير كبير.
- سناپور، حسين. ١٣٨٣ش، عشر دراسات لكتابة القصة، طهران: لا نا.
- قطب، سيد. ١٣٥٩ش، التصوير الفني في القرآن، ترجمة محمد على عابدي، الطبعة الأولى، طهران: مركز نشر إنقلاب.
- القنطار، سيف الدين. ١٩٩٧م، الأدب العربي السوري بعد الاستقلال، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- كمال مصطفى، شاکر. لا تا، أحسن القصص؛ قصص الأنبياء بالأسلوب التحليلي القرآني الحديث، دمشق: دار المعرفة.
- مرتاض، عبدالملك. ٢٠٠٥م، في نظرية الرواية، وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
- مستور، مصطفى. ١٣٧٩ش، مبدئ القصص الصغيرة، طهران: مركز.
- معين، محمد. ١٣٧١ش، معجم معين، الطبعة الثامنة، طهران: نشر أمير كبير.
- موقع المعرفة، ١٣٧٩.
- موقع مكتبة خالدية، ١٣٩٧.
- ميرصادقي، جمال وميرصادقي، ميمنت. ١٣٧٧ش، معجم فن كتابة القصة، طهران: كتاب مهناز.
- ميرصادقي، جمال. ١٣٧٩ش، الأدب الروائي، الطبعة الثانية، طهران: نشر سخن.
- ميرصادقي، جمال. ١٣٨٠ش، عناصر الرواية، الطبعة الرابعة، طهران: نشر سخن.
- ميرصادقي، جمال. ١٣٨٦ش، الأدب الروائي للقصة والقصة القصيرة، طهران: نشر سخن.
- نجم، محمد يوسف. ١٩٧٩م، فن القصة، الطبعة السابعة، بيروت: دار الثقافة.

ولك، رنه وأستين وارن. ١٣٨٢ش، نظرية الأدب، ترجمة ضياء موحد وبرويز مهاجر، الطبعة الثانية، طهران: نشر العلمى والثقافى.
يونسى، إبراهيم. ١٣٨٤ش، فن كتابة القصة، طهران: أمير كبير.

المقالات والرسالات

جشمه عميرى، صبح. ١٤٣٦ق، رسالة «بنية الشخصية فى رواية «وليمة الأعشاب البحر»». جامعة محمد خيضر بسكرة.

Bibliography

- Al-Bustani, Mahmud (1409), in the field of technical affairs of the Qassul al-Quran, Mashhad: Astane ghodse razavi.
- Needless Fethullah (1392), An Introduction to Storytelling in Theology, Fourth Edition, Tehran: Afraz.
- Masoud, Leonard (1374) Lessons about story writing, translated by Mohsen Soleimani, Tehran: Zalal Publication.
- Prine, Lawrence (1999), Personality Psychology (theory and research), Translation: Javadi and Kadivar, Tehran: Rasa Cultural Service Institute, Second Edition.
- Al-Khatib, Hessam (1974): Associates of al-Qaeda and al-Shorfa.
- Heydar Heydar (1993), Al-Zaman al-Moushsh, Beirut, Darwani Llatbaaet and Al-Nashir and Al-Thouzi.
- Sima (2008), Dictionary of Literary Terms, Tehran: Pearl.
- Rezaei, Arabali (2003), Descriptive Vocabulary of Literature, Tehran: Contemporary Culture.
- Al-Ma'arfa website, 1379.
- Khalidiyah School Site, 1397.
- Sabzian, Saeed and Mesr-Jalaluddin Kazazi (2009), Literary Criticism and Culture (Literature and Related Languages), Tehran: Pearl.
- Soleimani, Mohsen (2004), Fiction Writing, Tehran: Amir Kabir, Fourth Edition.
- Senapour, Hussein (2004), Ten Explorations of Fiction, Tehran: Cheshmeh.Emiri, Morning (1436). The Purpose of Al-Shahab Al-Bahr, "The Wisdom of Al-A'shab Al-Bahr", Society of Muhammad Khidr Bashkar.
- Cultural Journal (Cultural, Artistic, Cultural Specialty), (2009), Managing Director: Ali Ansarian, Damascus.
- Qutb, Sayyid (1359), Al-Thawar al-Fonayi al-Quran. Translation by Mohammad Ali Abedi, Center for Revolution Publication, First Edition, Tehran.
- Al-Quntar, Saif al-Din (1997), Al-Adib al-Arabi al-Souri, the next al-Bukhtalam, Damascus: Lazurat al-Thaqafat.
- Kamal Mostafa, Shaker (Bey), Ahsan al-Qasd. The Qur'an al-Anbiya is an analytical account of the Qur'anic Hadith. Al-Darraf, Damascus.

Murtaz, Abdul Malik (2005): In the field of science, Oran: Dar al-Gharb, Llanshir and al-Touzie.

Mastour, Mostafa (2000), The Basics of Short Story, Tehran: Center.

Mu'in, Mohammad (1371), Dean Culture, Tehran: Amir Kabir Publication, Eighth Edition.

Mirasadeghi, Jamal and Mirasadeghi, Myement (1998), Glossary of Art of Fiction, Tehran: Mahnaz Book.

Mirsadeghi, Jamal (2000), Fiction Literature, Second Edition, Tehran, Sokhan Publishing.

Mirasadeghi, Jamal (2001), Elements of Story, Fourth Edition, Tehran, Sokhan Publishing.

Mir Sadeghi, Jamal (2007), fiction literature, romance, short story. Tehran, Sokhan Publication.

Najm, Mohammad Youssef (1979), Fan al-Qasda, Ta'tabah al-Sufiya, Beirut: Dar al-Shahfa.

Volck, Rene and Austin Warren (2003), Theory of Literature, Translation, Zia Movahed and Parviz Mohajer, Second Edition, Tehran, Publications: Scientific and Cultural.

Younesi, Ibrahim (2005), Art of Fiction, Tehran: Amir Kabir.

